

الرموز التشكيلية الشعبية والاستفادة منها في تصميم جدارى معاصر

Popular plastic symbols and making use of them in contemporary wall design

أ.م.د/ ريهام شلبي

أستاذ مساعد العهد العالي للفنون التطبيقية بالتجمع الخامس

Assist.Prof. Dr. Reham Shalaby

Associate Professor, Higher Institute of Applied Arts, Fifth Settlement

rehamshalaby2017@hotmail.com**المخلص :**

لكل مجتمع موروته الفني ومفرداته التشكيلية ورموزه الخاصة والتي تعبر عن فلسفته ومعتقداته، وتصف حياته اليومية تعبيراً عن المجتمع ذاته، ويتضح لنا ذلك بوضوح في الفنون الموروثة عن الحضارات والمجتمعات المختلفة التي تتميز وتنفرد عن بعضها البعض بمفردات تشكيلية تساعد الباحثين في تفهم الاسس الفنية والقيم الجمالية لكل فن وحضارة، وتسجيل أنماط الحياة والثقافة لكل مجتمع وتميزه. ونظراً لما يتميز به الموروث الشعبي العربي من أصالة وشمول فيجب مراعاة المحافظة عليه من التراجع فهناك حاجة ملحة للتأكيد على التفاعل الفني وإحياء التراث الشعبي من خلال تناول دور الفنان المصمم في الرموز الشعبية المصرية وكيفية استثمارها في صياغات معاصرة تثري مجال التصميمات الجدارية. ومن هنا ترى الباحثة أنه يمكن استثمار الموروث الشعبي العربي والمضامين الفلسفية له من أجل تصميم مجموعه من الجداريات المعاصرة من خلال الاستفادة بهذه الموروثات

لكل مجتمع موروته الفني ومفرداته التشكيلية ورموزه الخاصة والتي تعبر عن فلسفته ومعتقداته، وتصف حياته اليومية تعبيراً عن المجتمع ذاته، ويتضح لنا ذلك بجالء في الفنون الموروثة عن الحضارات والمجتمعات المختلفة التي تتميز وتنفرد عن بعضها البعض بمفردات تشكيلية تساعد الباحثين في تفهم الأسس الفنية والقيم الجمالية لكل فن وحضارة، وتسجيل أنماط الحياة والثقافة لكل مجتمع وتميزه. ونظراً لما يتميز به الموروث الشعبي العربي من أصالة وشمول فيجب مراعاة المحافظة عليه من الاندثار

فهناك حاجة لتناول الفنان المصمم الرموز الشعبية المصرية وكيفية استثمارها في صياغة جداريات معاصرة. ومن هنا ترى الباحثة أنه يمكن استثمار الموروث الشعبي العربي والمضامين الفلسفية له من أجل عمل مجموعه تصميمات جدارية معاصرة.

الكلمات المفتاحية:

الرموز التشكيلية الشعبية، تصميمات جدارية، تصميمات معاصرة

Abstract:

Every society has its own artistic heritage, plastic vocabulary, and special symbols that express its philosophy and beliefs, and describe its daily life as an expression of the society itself. This is clearly evident to us in the arts inherited from different civilizations and societies that are distinguished and unique from each other with plastic vocabulary that helps researchers understand the artistic foundations and aesthetic values of each. Art and civilization, recording

the lifestyles and culture of each society and its distinction. Given the authenticity and comprehensiveness of the Arab popular heritage, consideration must be given to preserving it from decline. There is an urgent need to emphasize artistic interaction and revive the popular heritage by addressing the role of the artist-designer in Egyptian popular symbols and how to invest them in contemporary formulations that enrich the field of wall designs. Hence, the researcher believes that it is possible to invest in the Arab folklore and its philosophical implications for the sake of

Designing a collection of contemporary murals by taking advantage of these legacies

Research problem

Despite the importance of Egyptian folk symbols and that they abound with huge collections of symbols, which contain many plastic and expressive values, but as a result of the accelerating rhythm of life and modern technology that has become a threat to the popular heritage and cultural heritage, these symbols have become unknown to many of the general public, especially Youth, and in light of what the world is witnessing in terms of conflicts and external influences that seek to fragment our identity, we must work hard, each in his field, to confront and preserve our popular national identity, in addition to what the researcher noticed about the lack of a specialized study to employ Egyptian popular symbols to make contemporary wall designs of similar importance. a popular character, so this research is an attempt to document these inherited symbols through different ages

Keywords:

Popular plastic symbols, Wall designs, contemporary designs

مشكله البحث:

بالرغم من أهمية الرموز الشعبية المصرية و انها تزخر بمجموعات هائلة من الرموز، و التي تحوى العديد من القيم التشكيلية والتعبيرية، الا انه نتيجة لايقاع الحياة المتسارع والتكنولوجيا الحديثة التي اصبحت تهدد التراث الشعبي، والموروث الحضاري فقد صارت هذه الرموز من الامور المجهولة لكثير من عامة الناس وبخاصة الشباب، كما انه في ظل ما يشهده العالم من صراعات وتأثيرات خارجية تسعى لتفتيت هويتنا فأنا يجب ان نعمل جاهدين كل في مجاله لمواجهة للمحافظة علي هويتنا القومية الشعبية، بالاضافة إلي ما لاحظته الباحثة من عدم وجود دراسة متخصصة لتوظيف الرموز الشعبية المصرية لعمل تصميمات جداريه معاصره ذات طابع شعبي، لذا يعد هذا البحث محاولة لتوثيق هذه الرموز المتوارثة عبر العصور المختلفة

من هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

ما هي الرمز الشعبية المصرية المشتركة عبر الحضارات المختلفة (اسلامى قبطى فرعونى)

ماالمكانية توظيف بعض الرموز الشعبية المصرية المتوارثة في عمل تصميم جدارى؟

ما مدي ملائمة هذه الرموز لاستخدامها في تصميم جدارى للعصر الحالى؟

هدف البحث:

-دراسة الرموز الشعبية المصرية المشتركة عبر الحضارات المختلفة (المصرية القديمة، القبطية والاسلاميه) ومدلولاتها الرمزية

-اثناء التصميم الجدارى باستخدام الرموز الشعبية المصرية
-المحافظة علي ثقافتنا وهويتنا المصرية من خلال توثيق الرموز الشعبية المصرية في تصميمات جداريه تحمل رموز
الماضي و تساير الحاضر

اهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في

١. قد يمثل أهمية للمهتمين بالفنون الشعبية والباحثين والهواة ومحبي التراث الشعبي.
٢. قد يمثل أهمية للمهتمين بالفن الشعبي من الطلاب والباحثين المهتمين بالفن الشعبي والجدارى.
٣. ولتنشيط السياحة المصرية وتوفير فرص عمل للشباب.
٤. ربط الصالة بالمعاصرة والحداثة بالتراث من خلال الرموز الشعبية المصرية واستخدامها في عمل جداريات معاصره ذات طابع شعبي

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي علي ما يلي:

- دراسة بعض الرموز الشعبية المصرية المشتركة عبر الحضارات المختلفة(المصرية القديمه_ القبطى_ الاسلامى)وتوظيفها في عمل تصميم جدارى
- تنفيذ تصميمات جداريه باستخدام بعض الرموز الشعبية المصرية للتجميل
- استخدام الالوان الشعبية: (الاحمر- الازرق- البرتقالي- الاصفر-الاخضر – الأسود).

فروض البحث:

- يمكن اثناء التصميم الجدارى باستخدام الرموز الشعبية المصرية
- توافر الناحية الجمالية في التصميمات الجداريه وفق لاراءالمختصين

منهجه البحث:

وصفى تحليلي من خلال التعرف على الرموز ومدلولاتها.
تجربه ذاتيه عمل تصميم جدارى معاصر من خلال المفردات الشعبيه
تمثل الفنون الشعبية جزءًا كبيرًا من تراث الشعوب وهي التي تضي عليها طابعًا مميزًا وأصيلًا لما تحتويه من جوانب تعبيرية وأفكار وأحاسيس صادقة فهي وليدة البيئة الشعبية والعادات (١) ". وللفنون الشعبية رموزها الدالة عليها، المعبرة عنها عبر الزمن والتاريخ، ولهذه الرموز أهميتها ودالاتها التاريخية والإنسانية، فهي ليست من قبيل العمل العشوائي، ولكنها نتيجة لاحتساس قوى، ونتيجة الايمان و اقتناع بما ينطوي خلفها من معان ومضامين (٢)
ويعتبر الرمز من أهم العناصر التشكيلية في الفن الشعبي، فهو يمثل قيمة للعمل الفني ويقربه من ذوق العامة، ولان الاعمال الجداريه ابسط واسهل طريقه لنقل الفن للعامة من خلال اللوحات الجداريه التي من خلالها يستطيع الفنان نقل الفكره بأسلوب بسيط وواضح دون حاجه لانتقال المتلقى للمعارض وأماكن العرض ولان

الرمز من الناحية الفنية لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته، نحو كل ما يحرك مشاعره من أفكار ومعتقدات، فالرمز قد يكون طائرًا أو نباتًا أو حيوانًا أو كائنًا تخشاه الجماعة أو خطوط هندسية أو مصطلحًا له، وتتفاوت أهمية الأشكال و الرمزية التي استخدمت في الفن الشعبي تبعًا لثقافة كل بلد ومعتقداتها (1)



شكل (١) بعض مفردات الفن الشعبي

ويعرف الرمز الشعبي:

نشاط عقلي يعبر عن الوجدان أو صياغة النفعال يدركه العقل، وهي دلالات شكلية نابعة من فطرية التعبير، ومعاني مصاغة في إشكال أصبحت علامات تدل على عادات وتقاليد (رؤية مستحدثة لبعض الرموز الشعبية المصرية وتوظيفها لاثراء المعلقات المطرزه) بحث د/عزه احمد مدرس بفسم الاقتصاد المنزلى /تربيته نوعيه بقنا تصنيف الرموز الشعبية: يمكن تصنيفها إلي

رموز طبيعية: النخيل، الأسد، السمكة، الطاووس، الهالل والنجمة، الزهور والورود.

رموز هندسية: وتشمل الأشكال الهندسية والعناصر المجردة بأنواعها المختلفة كشكل المربع والدائرة والمثلث رموز دينية، رموز سياسية، ورموز اجتماعية، فمن الرموز السياسية طائر الصقر حيث يرمز للملوك والأمراء، ورمز الاسد الذي يعنى القوة، ومن الرموز الاجتماعية رمز الارنب الذي ارتبط بالحظ والسعادة

الالوان المستخدمة في الرموز الشعبية:

الألوان المستخدمة في الزخارف الشعبية لها دلالات وتفسيرات معروفة، أي أن استخدامها واقع تحت تأثير الفكر والعقيدة فاللون الابيض رمز الصفاء والسلام

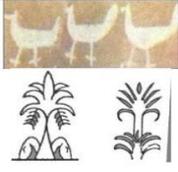
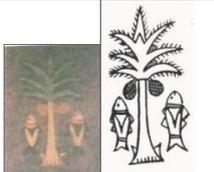
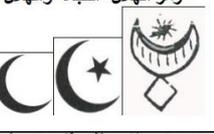
والعفة والشرف، واللون الاسود رمز للحزن والسكون

، وألوان الرموز الشعبية تجمع بين الابيض،الاصفر،الازرق، الاحمر، الاخضر، الاسود و الاحمر القرمزي، حسب الموضوع ونوع الخامة.

الرموز الشعبية في الحضارة المصرية القديمة:

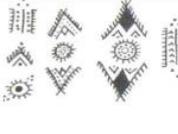
الرموز النباتية: مثل زهرة اللوتس، نبات البردي، أوراق النبات وسوقها وعناقيد العنب والأشكال النخيلية، زهرة ألقحوان أو زهرة اللؤلؤ. الرموز الحيوانية: الثعبان، البقرة، الجعران. (الرموز الكتابية: فالرموز الهيروغليفية كانت يصنع منها الأحجية والتعاويد، ويعتقد بأنها ذات قوة سحرية يمكن إن تحمي من المخلوقات الخطيرة، كعالمة (عين أوجات) أي عين حورس الواقية و توجد تحتها ريشة سوداء للوقاية من الظلم و من أي ضرر.

رموز وأشكال هندسية: كالخطوط بانواعها خاصة الخطوط المنكسرة والمتوازية والتي ترمز للماء، الخط الحلزوني، والاشكال الهندسية كالمثلث والدائرة والمربع

أشكال للرمز في الأشغال الفنية وفي التمام والوش		أنواع الرموز الشعبية
		رموز مرتبطة بالمياه (المياه، نهر النيل، المركب، الباخرة، نخيل، البلح، أصص، الزرع، الثمار، الأزهار، الطيور)
رمز لقرص الشمس 	- رمز الهلال- النجمة والهلال 	رموز تراثية مرتبطة بالتراث (قرص الشمس، الهلال، النجوم)
رمز الكف (خمسة وخميسه) 	رموز العين الواقية 	رموز عقائدية مثل الحسد (الجران، الحجاب)

جدول رقم (١) بعض المفردات الشعبية

كما استخدم اللون البني لتلوين أجسام الرجال، اللون الاصفر الباهت يرمز لاجسام الاناث، واللون الازرق التركوازولة علاقة الدينية ورمزية الدينية وارتباطة بالاله امون الى جانب اللون الأحمر والاصفر والأبيض (٤)

	رمز اليد الواقية 	والدلايه، الكف، حدوة (الفرس)
الوشم القبطي الموجود في مصر 	عروسه المولد 	رموز عقائدية دينية (الرباط، الأعلام، الكتابات، الجمل، الحمامه).
رمز الصليب 	اليمامة رمز السلام 	رموز لاتقاء شرها (العقرب، الاسنان التماسح)
التمساح 	رمز العقرب يستخدم كتعويذه لإتقاء شره 	الرموز المرتبطة بفلسفة الفن الشعبي (السمكه، الأسد، العروسه، الأطباق، الأبراش الخوص)
الأفعى رمز للشيطان والشر والكراهية 	الأسد رمز القوة واليساله 	ترمز للخصب والتكاثر وزيادة الرزق تميمه بشكل سمكه ذهبيه
الابواب والنواقد 	الاشكال الهندسيه 	الرموز المرتبطة بالعماره (الثغرات والفتحات، الابواب، المساحات الهندسيه، الأصداف والقواقع، أطباق وصحنف الصيني)

جدول رقم (٢) الرموز الشعبية

اهم سمات الفن الشعبي

يعتبر الرمز من أهم عناصر الرسم الشعبي، انه موجود في معني ومضمون وموضوع الشكل الشعبي، فالعمل التشكيلي الشعبي ما هو إلا رمزا لذلك تغلغل في ذوق عامة الشعب، وإن الوحدة الفنية التي يختارها الرسام من محيطه لكي يزين بها إنتاجه الفني، ويكسبه طابعا خاصا، بشرط إن يكون الرمز محملا بقيم المجتمع الثقافية والفكرية، فالمجتمع هو الذي يحدد قيمة الرمز وهو الذي يضيف على الإشكال المادية معني معين فتصبح رمزا، للفنون الشعبية رموزها الدالة عليها عبر الزمن، إن الرموز لها أهميتها ودلالاتها العلمية في التعرف على تلك الفنون وكان الفن الشعبي هو التيار الصحي الذي تحتفظ الجماهير العريضة من خلاله بضميرها الفني، وحسها الجمالي، وبخاصة في هذه الفترات تقل سطوة التقاليد الفنية الرسمية وتزداد طلاقة الفنون التي تقترب من الفنون الشعبية، ودائما نرى الفن الشعبي يتجه إلى الاعتزاز بالبطولة وتمجيدها، فالرمز هو الإشارة الصادقة التي توضح تاريخ الفن الشعبي ومعانيه الرموز الشعبية العربية المتنوعة من المملكة العربية السعودية، ومن جمهورية مصر العربية التي يغلب عليها الطابع العفوي البسيط الذي يكون اقرب ما يكون من العفوية في رسوم الأطفال التي تتشابه وتتقارب مع بعض خصائص الفنون الشعبية فالاثنان بعيدان عن الواقع، وفيهما التكرار الواضح في ترديد العناصر الزخرفية والتشكيلية، (٥)

ظاهرة التماثل في الوحدة الزخرفية، والعنصر التشكيلي، بالإضافة وجود خط الأرض تحت الرسوم يكون إما خطأ عاديا، أو أعشابا وزهور وزخارف منوعة، والجمع بين الأمكنة والأزمنة في الصورة الواحدة فالطفل أحيانا يرسم الصيف والشتاء معا والشمس والقمر معا، والفنان الشعبي يجمع كما هو واضح بين مكانين وزمنين متباعدين وتنطلق التلقائية دون حساب أو مقاييس في الفن الشعبي عن الدراسة يعمل بإحساسه التلقائي لا تفيد قواعد وأسس فقط يستمد من ذاكرته وخبراته الإشكال التي يشكل بها اعماله، والتي يمكن تحديدها في فيما يلي:

١- التعبير العفوي التلقائي في الرمز الشعبي

تتميز الرموز الشعبية بالتلقائية النابعة من شخصية الفنان فهو يستمد من ذاكرته وخبراته الإشكال التي يشكل بها عماله حتى يؤكد إحساسه الفطري بالحدث في تعبيره الفني.

٢- الصفات الكاريكاتورية في الرمز الشعبي

تحريف النسب والمقاييس في الرموز الشعبية فتظهر المبالغة والحذف في بعض الأجزاء دون الأخرى في تعبير الفنان، فتظهر المبالغة في رسم الشنب وتكبير وتصغير إجماع العناصر ويضيف على الرموز الشعبية الفكاهة القريبة من فن الكاريكاتير.

٣- عدم التقيد بقواعد المنظور في الرمز الشعبي

تؤكد الرموز الشعبية علي التسطيح الذي يلجأ إليه الفنان الشعبي بغرض إبراز المعني دون التقيد بقواعد المنظور لعدم استخدامه البعد الثالث في التعبير، والاعتماد على خط افقي يحدد مستوي النظر. (٦)

٤- الخروج عن الإطار اللوحة في الرمز الشعبي

الرسوم الشعبية المنفذة لاتوضع داخل اطار يحدد جهاتها لانهاوحدات تشكيلية غير خاضعة لتأليف معين، تتميز الرموز الشعبية بالتكرار فيعرف الفنان الشعبي الانطلاق دون ملل أو قيود فحين يجيد رسم بعض الإشكال يقوم بتكرارها في الحيز كلها دون التزام بالمساحة.

٥- عدم التقيد بقواعد التشريح في الرمز الشعبي

تتميز الرموز الشعبية بالجمع بين أكثر من وضع لعنصر واحد فيعبر الفنان الشعبي عن الحقائق التي يعرفها من الواقع فيرسم شخصاً وجه من الجانب وجسمه وقدمه من الإمام.

٦- التوازن والتأليف في الرمز الشعبي

يرسم الفنان الشعبي عناصره دون تخطيط مسبق بكل إحساس فطري وذاتي، هنا تكمن القيمة الجمالية التلقائية عند الفنان الذي يعتمد على التوازن والتناغم بين الوحدات التشكيلية، فتأليف يعتمد على عدة مرتكزات محورية توزعت كالآتي تأليف دائري محوري، التأليف حول نقطة محورية، التأليف التماثلي، تأليف كتلي توازني.(٧)

٧- جمود الحركة والتعبير في الرمز الشعبي

عنصر الحركة في اللوحة الشعبية جامد رغم تنوع الموضوعات وحيويتها والانفعالات غير موجودة سواء في الحركة أو التعبير.

٨- تحريف النسب والمقاييس في الرمز الشعبي

العناصر التشكيلية في اللوحة غير متوازية من حيث النسبة والمقاييس مغايرة لطبيعتها الحقيقية، وغير متجانسة بين العناصر المتجاورة بعضها البعض، ويعد تحريف النسب من الأمور التي زادت الفن الشعبي تلقائية وبساطة.

٩ - الشفافية في الرمز الشعبي

يلجأ الفنان الشعبي الي في الرموز بغرض إبراز كل ما يعرفه عن الشيء حتي لا يخفى أي جزء منه في التعبير.

١٠- الجمع بين الزمان والمكان في الرمز الشعبي

تتميز الرموز الشعبية بالجمع بين الزمان والمكان دون قيود أو فواصل

١١- غياب المشهد الطبيعي في الرمز الشعبي

يغيب المشهد الطبيعي الواقعي من الرسومات الشعبية، واستعار الزهور والنباتات ووزعها بين العناصر التأليفية للمشهد، وهذا الغياب يعطي دور رئيسي للعناصر الأساسية في الرسم الشعبي وإهمال كل ما هو ثانوي.

١٢- كراهية الفراغ والبعد عن التفاصيل

ابتعد الفنان الشعبي عن تفاصيل الأشياء وجزئياتها، ودفع الفنان الي ملئ مساحات الفراغ في الرسومات الشعبية بالرموز والخطوط والنقاط والنجوم، وهو أسلوب له سببان: حب الفنان للزخرفة والتنسيق، و كراهيته المطلقة للفراغ.

١٣- الإيقاع العام في الأشكال الفنية للرمز الشعبي

الإيقاع من أهم خصائص الرسم الشعبي، يتردد مع تعدد الرموز وتنوع وحداتها وانسجام القيم اللونية، وانسياب الخطوط بكل اتجاهاتها، وملئي الفراغات وتوزيع المساحات



شكل(٢-٣)

١- تحليل لبعض مفردات الرموز الشعبية المصرية- :

ارتبطت البطولات والملاحم الشعبية ببعض الرموز التي أصبحت جزء لا يتجزأ من فلسفة الفنون الشعبية تعبر عنه وتتضمن الرسائل التي تنقلها التقاليد والمعتقدات الشعبية، فمنها ما يرمز للخير والرخاء ومنها ما يرمز للقوة ومنها ما يرمز للمهارة ودقة الصنع ومنها ما أصبح دليل مادي عن الحضارة أو مجموعته بعينها. ومن أمثلة الرموز الفنية الشعبية المصرية الهلال- النجمة والهلال- الكف- المثلث- العين الواقية- اليد- الجامع- العروسه- الصليب(٨)

ويمكن تقسيم الرموز الشعبية المصرية الي:

- رموز مرتبطة بالبيئة و رموز تراثية مرتبطة بالتراث و رموز عقائديه مثل الحسد و رموز مرتبطة بفلسفة الفن الشعبي و رموز مرتبطة بالعمارة

١-رموز مرتبطة بالبيئة)

المياه، نهر النيل، المركب، الباخرة، نخيل البلح، أصص الزرع، الثمار، الازهار، الطيور

على سبيل المثال رمز النخيل:

رمز النخيل في الفن الشعبي رمز قديم يدل على الانتاج والوفرة , رسمه الفنان من جذع بسيط وبعض الوريقات , , وقيمة النخيل في الوسط الشعبي ليست نابغة من فراغ , انما لها خلفية دينية وجذور تاريخية قديمة , ففي الإسلام ذكر النخيل عشرون مرة في القرآن الكريم , فأصبح النخيل رمزا شائعا , حيث خصه الله بالتقدير. ومن النباتات التي عرفت في الفن الشعبي ايضا الزهور والورود كرمز للصدقة والمحبة والمودة .

رمز المياه: الخطوط المتعرجة التي تعبر عن الماء مثلا في أسطورة "ايزيس و أوزوريس" رمز الحياة والخلود والبعث والخصوبة. اما الماء في حكايات ألف ليلة وليلة فهو رمز المجهول ,وسمك البحر في الف ليلة وليلة يتحول وهو يظهر في الزيت المغلى الي كائنات حية ادمية الشكل تشق الجدران وتخرج منه , وعروس البحر تغرق حبيبها لكي يعيش معها في عالم كامل تحت سطح البحر, وهي تكلمه بكحل سحري يستطيع ان يعيش كالاسماك في عالم البحر السحري , كما تربط الروايات الشعبية بين أيوب والماء , فعندما سقط من القفة في بركة ماء قضى هلالا له الشفاء ,فانتفض شابا قويا.

رمز الطيور: لقد تناول الفن الشعبي الطيور والتي كان لها في الوسط الشعبي معان ودلالات ومنها: العصفور رمز الخير الذي نراه في الرسوم الشعبية , والذي يعتبره الناس فال حسن.انما يرجع الي أسطورة تعتبر مرجعا للأساطير المصرية القديمة , تلك هي أسطورة اوزوريس وايزيس انها أسطورة الحياة وتفسير لبدء الخليقة. الطاووس رمز الحظ السعيد: انه مستوحى من الفنون الهندية , استخدم في المنسوجات السالمية , رمز يدل على السعادة , لهذا رسم بين الزهور ولون باللوان زاهية , وكتب الي جانبه (العد القايم والعز الدائم) وعلق في غرف العرسان (رباب حسن محمد سحر علي زغول "الفن الشعبي المصري ومدلوله الرمزي كمصدر للتصميم الزخرفي لملابس الشباب من الجنسين)" -مجلة بحوث التربية النوعية -جامعة

قرص الشمس, الهلال, النجوم: رمز الهلال في المعتقد الشعبي تيمية ضد العين والحسد , وفي الوقت نفسه شعار الدين الاسلامي. وقد اتخذ الفنان الشعبي الهلال في التعبير عن تفاوله , وجعله تيمية او تعويذة يستخدمها لحمايته من الحسد وضد العين النجمة والهلال هما رمزان اسلاميان يشاهدان معا في كثير من الاعمال الفنية ومنتجات الفنون الشعبية , والتفاؤل فالمسلمون يتفاءلون بهلال الأشهر العربية

رموز عقائديه مثل الحسد: الجعران, الحجاب والداليه, الكف, حدوة الفرس الكف: من ابرز الرموز المستخدمة في المعتقد الشعبي واكثرها انتشارا هو رمز الكف, ويتميز هذا الرمز بالتعبير عن الكف والبعد عن حسد وشر الحاقدين والحاسدين , ويعرف رمز الكف احيانا باسم "خمسة وخميسة" حيث ان الكف به خمسة اصابع يرفعها المرء في وجه العدو والرقم خمسة هو الرقم المعروف ضمن الكتابة السحرية ضد الحسد والعين , وهى من المعتقدات الشعبية

رموز العين الواقية: هناك ربط بين الدائرة والهلال وبين المربع والمثلث او المربعين المتقاطعين اللذين يكونان نجمة ثمانية لاضلاع , وهذا الربط كناية عن العين الواقية. وأن الاشكال الطبيعية تتحول تدريجيا الى اشكال مجردة , ويزداد تدريجها الى حد يكاد يتعذر على المرء ان يظن الى مصدر تلك الرموز ومنشئها , فرمز العين الواقية اتخذ شكل الخطوط المنكسرة أو المربعات والنجوم الشكل

رمز اليد الواقية: ان الرموز ترتبط في مبدأ أمرها بالمظاهر الطبيعية, ثم تتحول تباعا الى رموز مجردة ,فقد تتخذ شكل اليد الواقية صورة مجردة بنقاط خمس مرسومة على مستوى واحد . وهناك تصور يعبر عنه بخمس نقاط غير منتظمة ونراه كثيرا عند الشعبين في بعض البلدان في صورة خرزات خمس مثقوبة ومنظومة في خيط. وكان وما زال شائعا حتى الان في مصر وجود قرص صغير من الزجاج الزرق اللون عليه خمس نقاط بارزة او غائرة

-رموز عقائديه دينيه:الرايات, العالم, الكتابات, الجمل, الحمامة.اليمامة رمز السلام أقدم ذكر لليمامة يعود الى قصة الطوفان, عندما أرسل نوح الغراب للبحث عن بر امان , ولكنه طار ولم يعد , ثم أرسل اليمامة فعادت تحمل في منقارها غصن زيتون , عند اذن أدرك نوح أن الماء قد انحسر. يقال أيضا أن الرسول محمد عليه الصلاة والسلام دعا لهذا الطائر , فمنحه الله بركة , وأصبح بعد ذلك رمز للمحبة والسلام عند الشعوب , ورسوم في اللوحات والشعارات يمامة بيضاء في منقارها غصن أخضر ., رمز السمكة: رمز السمكة تعبير عن مقاومة العين الشريرة كما أنها ترمز للخصب والتكاثر والرغبة في زيادة النسل , وزيادة الرزق.وقد كانت السمكة رمز قديم دخل المسيحية وأصبح من أهم رموزها حيث يعنى التجدد والخير والعيش الرغيد, وقد اهتم الفن الشعبي برسم رمز السمكة في الوشم بأشكال وزخارف متعددة باعتبارها تعويذة ,حتى ان كثيرا من فتيات القرى كن يذهبن قبل الزواج فى الأسواق لدق السمكة كفال وتجنبنا لحالت العقم. ولم يكن استخدام هذا الرمز قاصرا على الفتيات والنساء. بل ان هناك بعض من الرجال يدق رمز السمكة أملا فى الانجاب واتساع الرزق

. رمز الحرباء: ترمز للتلون والتقلب ويقال فلان متغير مثل الحرباء.رمز السلحاء ترمز السلحاء للكسل والبطء. رمز العروسة: هناك فكرة فلسفية عميقة تخفى وراء شكل العروسة , فالوالدة نفسها فلسفة الحياة , وهى خلق جديد وبعث حى قوى وتجديد لخاليا الحياة واسبابها الصالبة والقوة. والعروسة هى قوة الحياة فى ريعان الصبى , وجدت وولدت حواء لتوجد الحياة.

فالموروثات الشعبيه كثيره والمدلولات الثقافيه لها تختلف من مكان لآخر حسب ثقافه ومعتقدات كل مجتمع لذلك كان ضرورى القاء الضوء عليها وإعطاء أمثال لها واشكال لبعضها واخذ هذه المفردات واستخدامها في عمل جدارى معاصر ولذلك قامت الباحثة بعمل تصميم جدارى معاصر من خلال استخدام مجموعه من المفردات الشعبيه لجداريات في شارع المعز



شكل (٤)

شرح العمل الفني: شكل رقم (٤):

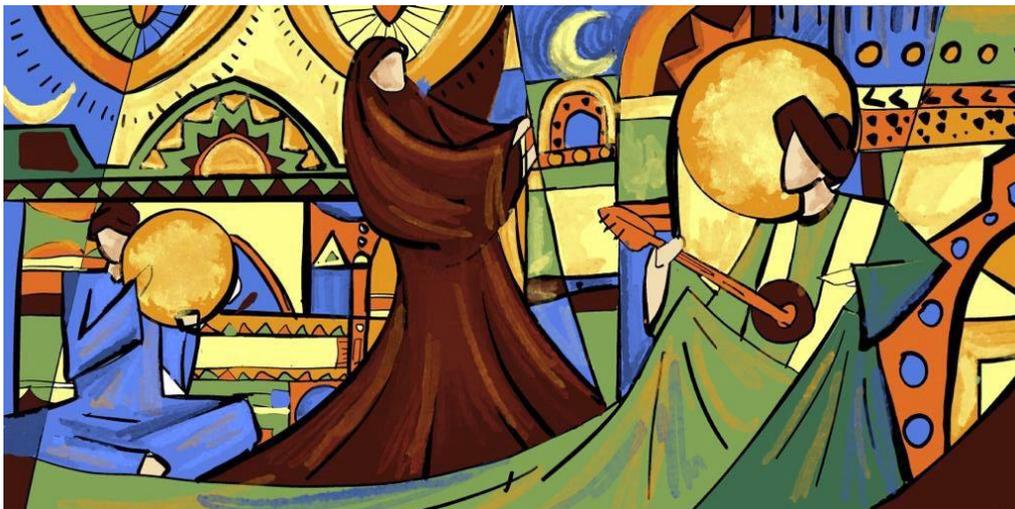
تعبر الجدارية عن مضمون الفن الشعبي و الذي يعتبر حصيلة الثقافة الشعبية المتراكمة على مدى عمر الإنسانية و هو يتميز بالأصالة التي لها صفة الاستمرارية لأنه نتاج لتفاعل الشعب و وحدته و تنوع مظاهر حضارته و للرموز الشعبيه المستخدمه كعناصر فنيه بالجدارية علاقة بالفكرة التي يعبر عنها و هي علاقة سببية حيث أن الفكرة هي السبب في وجود الرمز، و هي ما يثيره الرمز في الأذهان و من اهم هذه الرموز الفلاحه او المراه و التي تشير إلى الأنوثة و الجمال و هذه من العناصر الادمية للفن الشعبي و التي تستحق ان تكون بطله التصميم لقوه مدلولها في الفن الشعبي و كذلك تم استخدام عنصر السمكه من الزخارف الحيوانيه و التي تشير إلى الخير و الأمل و تم توزيع العناصر بشكل يتم به تحقيق اتزان التصميم مع استخدام الفن التجريدي لتجريد و تبسيط اشكال العناصر مع ابراز عين السمكه لاهميتها كعنصر يرمز الي انقاء الحسد , تم استخدام الوان من الفن الشعبي و التي تتميز بقوتها و صراحتها كالالوان الاساسه (الاحمر - الازرق - الاخضر) و الالوان الثانويه و تم دمج بعض الاجزاء اللونيه بالزخرفه الشعبيه لتحقيق التوازن و توزيع الالوان مما حقق الوحده و الترابط بين اجزاء التصميم



شكل (٥)

شرح العمل الفني:

تم استخدام الأشكال الهندسية لبناء التصميم بأسلوب الفن الشعبي نظرا الي ان الأشكال الهندسية من عناصر الفن الشعبي و أهمها و تم توزيعها بشكل متناسق محققا للتوازن و الوحده مع ابراز بعض الأشكال عن الأخرى ليعطي تناغم و كسر قاعده المستوى الواحد مما يؤدي الي ابعاث الاحساس بالمتعه للمتلقي و كسر الملل ,مع اضافته عناصر الفن الشعبي الذي يشتهر بها داخل الأشكال الهندسية بشكل مترابط كالمراه او الفلاحه و البيوت الشعبيه و الشمس ذات الملامح الشعبيه و الكف و العين و النخله و القباب مع اضافته بعض الزخارف الهندسية بشكل مصغر لتحقيق التنوع الحجمي و لكل رمز مدلول و معني يرجع لمعتقدات و تقاليد شعبيه ,مثال: الكف يحفظ من الحسد و الذي يرجع مدلوله لمثال شعبي (خمسه و خميسه) اما بالنسبه للالوان تم توزيعها بتناسق محققا للتنسبع اللوني باستخدام الوان الفن الشعبي بتدرجاتها ليحقق نوع من انواع التناغم اللوني بالتصميم و الذي ساعد بشكل كبير و ملحوظ في توحيد التصميم و تحقيق ترابطه



شكل (٦)



شكل (٧)

النتائج والتوصيات:

- ١- المساهمة في عملية التأصيل وحماية الرموز الشعبية من الاندثار والزوال.
- ٢- اهتمام الفنانين والمبدعين بالموضوعات والأساليب الشعبية في تناول الرموز الشعبية، والتأكيد على جمالية وحضارية هذه الرموز في صياغات تؤكد علي ما يتماشى مع الذوق العام المتجدد.
- ٣- التأكيد على أحياء الفن الشعبي والاستفادة من خصائصه مستقبلا وإمكانية تطويره بما يلاءم مع روح العصر، واستخدام المعاصرة بمعناها العام، التي تعني التقدم نحو التجديد والابتكار.
- ٤- ربط الأصالة والمعاصرة لاستفادة من الماضي بمرآة روح العصر والإعداد للمستقبل على أساس قيمة التراث، والمعاصرة ليست إلغاء الماضي بل الاستمرار ثم تطورت.

المراجع

1. Orwing, G. Multimedia Technologies for Training, IIFR Inc, Colorado, U.S.A. (1995), p132.
2. قانصو، أكرم: التصوير الشعبي العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت
- qansu, 'akrama: atlaswir alshaebii alearabii, ealam almaerifati, alkuayt
3. سليمان، حسن: كتابات في الفن الشعبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦، ص ١٣٢
- sulayman, hasan: kutub fi alfani alshaebi, alhayyat almisriyat aleamat lilkitab 1976, sa132
4. الرزاز، مصطفى: أسس تصميم رسوم الفارس والفرس في الفن الشعبي وأصولها في التراث الإسلامي، مجلة الفنون الشعبية، العدد ١٩، إبريل-مايو-يونية، ١٩٨٧
- alrazazi, mustafi: ass tasmim alfaris walfurs fi alfani alshaebii wasuluha fi alturath alaslami, majalat alfunun alshaebiati, aleadad 19, al'asli-mayu-yuniati, 1987
5. الباش، حسن: المعتقدات الشعبية في التراث العربي، دار الجليل.
- albash alshaebiat, hasanu: almuetaqadat fi alturath alearabii, dar aljilil.
6. يونس، عبد الحميد: التراث الشعبي، دار المعارف، سلسلة كتابك، ١٩٧٩.
- yunis, eabd alhamidi: alturath alshaebi, dar almaearifi, kitabika, 1979
7. السيد، أشرف - الفن الشعبي في التصوير المصري المعاصر ومداخل استخدامه في التربية الفنية - رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ١٩٩١.
- alsayid, 'ashraf - alfanu alshaebiu fi atlaswir alfutughrafii almisrii almueasir wamadakhil aistikhdamihi fi altarbiyat alfaniyat - risalat majistir ghayr manshurat, kuliyyat altarbiyat alfaniyat jamieat hulwan, 1991

8. عبد العظيم، حنان سمير: صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في الرسم الإلكتروني رسالة دكتوراه المعهد العالي للفنون التطبيقية 1995، أكتوبر ٦

abd aleazim , hanan samir: siaghat alshakhsiaat alshaebiat fi alrasm alearabii alalkutrunii risalat dukturah almaehad aleali lilfunun altatbiqia.1995 ,uktubar 6

9. علي، زهرة أحمد: التصوير الكويتي الحديث والمعاصر ودوره في تأكيد الهوية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٢م.

ali , zahrat 'ahmad: altaswir alkuaytiu alhadith walmueasir aldawaruh fi takid altasjili, risalat majistir, kuliyyat altarbiat alfaniyati, jamieat hulwan, 2012m.

10. صال، سحر جميل: ٢٠٠٣، البناء التصميمي في أعمال عبد الرحمن النشار "دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم التصميمات الزخرفية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

salun, sahar jamil: 2003 ,albina' altasmimii fi 'aemal eabd alrahman alnashaar "dirasat tahliliatin", risalat dukturah, ghayr manshuratin, qism altasmimat alzukhrufiati, kuliyyat altarbiat alfaniyati, jamieat hulwan.

11. طمان، سهام أحمد: مفهوم الرمز في الفن الشعبي المصري وأثره في التصوير المعاصر، رسالة ماجستير، كلية تربية فنية، جامعة حلوان ١٩٩٩.

taman, siham 'ahmad: almafhum alramziu fi alfani alshaebii almisrii wa'atharuh fi altaswir almueasiri, risalat majistir, kuliyyat altarbiat alfaniyat , jamieat hulwan 1999.

12. حيدر، صفاء حسين علي: المؤثرات الثقافية والفنية في أعمال الفنان الكويتي (عبد الرسول سلمان) كمصدر لتأصيل الهوية عند طالب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٩

haydar , safa' husayn eali:alshabab althaqafii alfaniyi fi 'aemal alfanaan alkuaytii (eabd alrasul salman(kam litasil alhuiat eind talib almarhalat althaanawiat , risalat majistasir ghayr manshurat , kuliyyat altarbiat alfaniyat , jamieat hulwan , 2019

13. النشار، عبد الرحمن: دراسة مقارنة بين الرمزية في التصوير ورسوم الأطفال، رسالة ماجستير كلية تربية فنية – جامعة حلوان.

alnashaar , eabd alrahman: muqaranat bayn alramziat fi altaswir warusum al'atfali, risalat majistir kuliyyat tarbiat faniyat - jamieat hulwan.

14. المطيران، فاطمة النظام البنائي للفن الشعبي الكويتي كمصدر لتدريس التصميم في التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ٢٠١٠م

almutayran , fatimat alnizam albinayiyu lilfani alshaebii alkuaytii kamasdar litadris altasmim fi altarbiat alfaniyat , risalat majistir ghayr manshurat , kilat altarbiat alfaniyat , jamieat hulwan2010m

15. أعمار، مريم ميالد محمد: أثر التراث والبيئة الشعبية في أعمال بعض الفنانين الليبيين (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠١٧م

aamar , maryam mialid muhamad: naqs alturath alshaebii fi 'aemal baed alfanaanin alliybiyin) dirasat tahlilia (risalat majistir ghayr manshurat , kuliyyat alfunun aljamilat , jamieat hulwan , 2017m

16. قاسم، مني احمد يوسف: رؤية تشكيلية للزخارف الشعبية ومدلولاتها الرمزية والاستفادة منها في مجال الملابس ومكاملتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2006

qasim , miniy aihmad yusif: ruyat tashkiliat liltanmih alshaebiat wamadlualatiha alramziat walaistifadat minha fi majal almalbis wakamالاتيها , risalat majistir ghayr manshuratin, kuliyyat basitatu, jamieat hulwan,.,2006

17. (العشيوي، سمية محمد) ١٤٢٠ هـ (: عناصر التراث في المملكة العربية السعودية كمصدر للرؤية في ابتكار تصميمات معاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية بالرياض، ١٤٢٠ هـ

aleashyawaa , sumyat muhamad) 1420 hi (: 'usul alturath fi almamlakat alearabiat alsaeudiat kamasdar lilruwyat fi aibtikar tasmimat mueasarat , risalat majistir ghayr manshurat kuliyyat altarbiat lilaiqtisad almanzili waltarbiat alfaniyat bialriyad, 1420 hu

18. الشوربجي، مصطفى محمد: رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية وتوظيفها في تصميم مكملات اقمشة المفروشات

alshuwribji , mustafi muhamad: ruyat alrumuz alhadithat kaqimat mukamilat mutanawieat watawzifuha fi tasmim 'aqmashih almafrushat